المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك الأخلاقى للأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 - 15) سنة

Family Climate and its relation to the Moral Behavior of Children Enrolled in the Preparatory Stege from the Age of (12 - 15) Year.

مشروع بحثى استكمالا
لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالبة

سارة طه أحمد حسن سليمان

إشراف

أ.د سلوى عبد الباقى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

م.د مروة سعيد عويس
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

مقدمة

مما لاشك فيه أن للأسرة تأثيرا عميقا فى سلوك الأبناء واتجاهاتهم، ونضج انفعالاتهم، فتتكون شخصيات الأبناء من خلال الخبرات التى يعيشونها، ومن خلال المناخ الأسرى الذى ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية . ويلعب المناخ الأسرى دورا مهما فى تنمية قدرات الفرد، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسى والاجتماعى، لأن الفرد فى ظل هذا المناخ ينخرط فى التفاعل الاجتماعى، والمشاركة فى الحياة اليومية،لذلك يتعلم الاستقلال الشخصى، والفرد فى كل ذلك يتأثر بالأسرة .Lerner،2002،28

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات العلمية على أن المعاملة التى يتلقاها الأبناء من الوالدين ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسى والاجتماعى فى المستقبل وقد كشفت الأخطاء التى وقع فيها الآباء فى تعاملهم مع الأبناء عن شىء من: اللامبالاة،أو المبالغة وفقدان التوازن والانحراف .(محمود أبو دف، وسناء أبو دقة،330،2008).

كما يؤكد «أودلم» بأن السنوات الواقعة بين الثانية عشرة والسادسة عشر هى من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية فى البيت . فالطفل يثور على المراقبة والتوجيه ويبدأ بإرادة التفكير لنفسه والتصرف كشخص حر مستقل، يتجلى هذا رفضه قبول النمط السلوكى العائلى باعتباره النمط الوحيد المرغوب فيه .(ميخائيل إبراهيم،1986، 227).

نظرا لأهمية المناخ الأسرى، والاختلاف فى نتائج الدراسات التى تناولت السلوك الأخلاقى وتباينها،هو ما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث.

مشكلة البحث

وقد قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة نتيجة لما رأته حولها لكثير من الأطفال الذين لديهم سلوك أخلاقى منحرف، وعندما تفحصت الباحثة الأسباب وجدت أن من أهم

الأسباب التى تؤثر على الطفل هو المناخ الأسرى،حيث أشارت دراسة (حسناء،2016) إلى وجود علاقة قوية بين التوافق النفسى والاجتماعى والمناخ الأسرى، وهذا مادفع الباحثة إلى محاولة دراسة العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

هل العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى للأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 – 15) سنة؟

يتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى للنوع ؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى للنوع ؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك الأخلاقى للأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 – 15) سنة.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى للنوع.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى للنوع.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء.

الفروق بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء.

أهمية البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج البحث فى تقديم فهم نظرى لطبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى للأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 – 15) سنة .

تظهر أهمية البحث نظرا لارتباطه بالمرحلة العمرية التى يجرى عليها البحث، وهى مرحلة المراهقة التى تحتاج إلى المزيد من الأبحاث والدراسات فيما يتعلق بالموضوع الحالى .

قد يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية التى تغطى أبعاد هذه المشكلة، مما يسهل وضع خطة سليمة لأساليب التعامل مع الأبناء.

المفاهيم الأساسية والإطار النظرى للبحث

أولا:المناخ الأسرى family climate

يشير المناخ الأسرى إلى جملة من التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء وعدم سواء الأبناءحسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة

الاقتراب أو الابتعاد عن السواء، وتضم هذه التفاعلات عدة أبعاد هى (اللاأنسنة،الحب المصطنع للطفل،الأسرة المدمجة،والمناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة).(الكفافى،2010، 16)

ويرى كناب233،1993،Knapp أن المناخ الأسرى فى العادة يشير إلى كلا من البيئة المادية والمعنوية للأسرة على حد سواء،وكذلك الحالة الأسرية سواء أكانت جيدة أم سيئة أم مفككة .

وقد استخلصت الباحثة بعد تطبيق الاختبارتعريفا للمناخ الأسرى ويشير إلى نظام الحياة الأسرية، وأساليب التعامل والرعاية الوالدية،ومدى إشباع الحاجات الأساسية والنفسية ومدى توافر الإمكانات الفيزيقية والمادية (البيت، الأثاث،الأجهزة)، والمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين، وما يمكن أن ينتج عنه من سواء أو عدم سواء الأبناء .

يعد نسق الأسرة هو المحيط المباشر الذى يحدث فيه التفاعل بين الآباء والأبناء، وذلك عن طريق أساليب معاملة الوالدين التى يتلقاها الأبناء أثناء تنشئتهم الاجتماعية. (مفتاح على،300،2015).

كما أن المستوى التعليمى للوالدين يعتبر من العوامل المهمة المؤثرة فى اتجاهاتهم نحو أبنائهم . حيث يؤثر المستوى التعليمى للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتؤثر فى اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءا وتفعيلا. (الرشدان115،2005).

تفسير بعض النظريات النفسية للمناخ الأسرى

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك الإنسانى متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء أكان السلوك سويا أو مضطربا، وبما أنه متعلم إذ يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه ومقبولا .(أبو سعد وعربيات،2012، 105).

أما أصحاب النظرية الإنسانية فقد أشاروا إلى أن إشباع الحاجات النفسية يعد أمرا مهما ضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد، ولتحقيق السلامة والصحة النفسية. وأن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدى إلى شعوره بانعدام الأمن

والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصا قلقا يعانى من الاضطرابات النفسية المختلفة. Maslow،1970،384.

ويرى أصحاب نظرية الأنساق العامة أن الأسرة كنسق اجتماعى قائم تتكون من مجموعة من الأفراد ولكن الأسرة تعنى أكثرمن مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التى تحدث بين أفراد الأسرة من مودة وحب وعطف وتضحية هى أكثر بكثير من تلك التى تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أن أى تغييريطرأ على أى من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدى بالضرورة إلى حدوث تغيير فى النسق بصفة عامة، كما يؤدى إلى حدوث تغيير فى الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق . (الدامغ،3،1999).

أنواع المناخ الأسري

1 – المناخ الأسرى الإيجابىPositive family climate

2 – المناخ الأسرى السلبىNegative family processes

لكن يتناول هذا البحث المناخ الأسرى السلبى(اللاسوى)

ويتمثل فى مجموعة من الأبعاد:

1 – الحب المصطنع للطفل

فى بعض الأحيان ينقص الوالدان أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدى إلى عدم اكتمال الاتزان النفسى،فيتخذا الطفل وسيلة لتحقيق ماينقصهما أو مايريدان إشباعه.ومن بين مايتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوح المشروط، يكتشف الطفل فى معظم الحالات أنه حب زائف أو

مصطنع أو مشروط غير نقى وغير خالص لشخصه فهو مثل حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة . (منصور والشربينى،2001، 160).

2 – المناخ الوجدانى الغير سوى

هو ذلك المناخ الذى يسود فيه نوع من التنافس بين مايبدو على السطح ومايكون فى الداخل، فالسطح يوحى بالهدوء والاستقرار، ولكن هذا الهدوء ليسعلى أسس قوية فى

الأسرة، فهو ليس هدوءولكنه نوع من الجمود،فالعلاقات بين أفراد الأسرة تتسم بقلة الحيوية والتلقائية، ولأن الهدوء ظاهرى فمن وقت لآخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التى تنتج من حادث صغير تافه ثم تنطفىء هذه الثورة الانفعالية فجأة كما اشتعلت، وتعود الأسرة لسيرتها الأولى ولايتغير فى أسلوب حياتها شىء. (الكفافى،160،1999).

3 – اللاأنسنة

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى "التشيؤ"، ويمكن استخدام معيار اللاأنسنة كمعيار السلوك السوى والشخصية السوية والأسرة السوية فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى والعلاج النفسى، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كماهو، فى مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التى يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشىء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية فى حد ذاته، وتجريده من خصائصه كإنسان . (الكفافى،161،1999).

4 – الأسرة المنصهرة (المدمجة)

الدمج أو الانصهار هو تبنى اتجاه تعلقى تملكى بين ثنائى أو ثلاثى من الأفراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها،وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل وأحد والديه فإنهما يكونان نسقا فرعيا(طفل،والد) أو (والدة،طفل)، ويسمى هذا النسق إبقاء النسق على حاله من قبل الجانب القوى، وهو الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى وهو شاب، وقد تنصهر الأسرة بكاملها، ويوقع العقاب على أى فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل، وهنا تكون الأسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق الأبناء ولايسمح لهم باستنشاق غير عبيرها. (منصور والشربينى،160،2001 – 161).

ومما سبق يتضح أن الصحة النفسية الأسرية هى مشروع يبنى خلال مسيرة حياة الأسرة،وليست نصيبا يعطى لهذه الأسرة ويحجب عن تلك، أو خطأ ينزل هينا لينا على هذه الأسرة وتحرم منه ذلك . إن الصحة النفسية الأسرية هى ثمرة السعى والجهد القائمين على الرغبة والإرادة والتبصر وحسن التدبر. وتلك هى مسئولية كل فرد من أفراد الأسرة بدءا بالزوجين والوالدين وانتهاءا بالأبناء .(مصطفى حجازى،83،2015).

ثانيا:السلوك الأخلاقىMoral behavior

يعرفه سكول245،2005،R،Scholi بأنه: أفعال يقصد بها إنتاج سلوكيات طيبة وعادلة،كما يشير السلوك الأخلاقى عادة إلى اتصاف الأفراد بالأمانة والثقة وعدم الكذب وعدم التحايل فى أداء المهام، وكذلك الالتزام بالقواعد والمعايير الأخلاقية بالإضافة إلى الطاعة ومساعدة الآخرين وعدم إيذائهم .

كما يعرف بأنه:الأسلوب الذى يؤدى فيه الفرد مايعتقد أنه الفعل الأخلاقى، ويحتاج من أجل الاستمرار فى ذلك إلى الشجاعة والتغلب على التعب والإغراءات 124،2010،Soat.

وقد قامت الباحثة بعد تطبيق الاختبار بوضع تعريفا للسلوك الأخلاقى يشير إلى "أفعال تنبع من مجموعة من القيم الدينية والعادات والتقاليد التى تسود مجتمع معين،ويشمل ذلك ثقة الفرد بنفسه وتقبله الاختلاف وتحمله المسئولية وممارسته العدل".

بعض النظريات المفسرة للسلوك الأخلاقى

ويركز أصحاب نظرية التحليل النفسى على الجانب الانفعالى من الأخلاق، والذى يتمثل فى تكوين الضمير والتقمص والشعور بالذنب، كما إنهم يركزون فى دراستهم للنمو الخلقى على الحس الخلقى أو الشعور الخلقى، الذى يعد أحد الجوانب الهامة فى دراسة النمو الخلقى، ويرجع سبب ذلك إلى أن هذا الجانب يرتبط بالعوامل الدافعية للشخصية الإنسانية. (محمد نجاتى،1962، 59).

كما تعد النظريات المعرفية النمائية من أكثر النظريات ثراءا فى ميدان النمو الخلقى، ويعتبر بياجيه وكولبرج من أهم رواد هذا الجانب.وقد رأى «كولبرج» أن الوصول إلى النضج الأخلاقى مسألة لاعلاقة لها بالتنشئة الاجتماعية أو استدماج المعايير.بل هى قضية تتعلق بقدرة الفرد نفسه على بناء مثله المنطقية من خلال تبادل وجهات النظر مع الآخرين.(Gibbs،2003،23).

وقد أشار أصحاب هذا الاتجاه على أن التطور المعرفى يشكل الأساس للتطور الأخلاقى، فيجب أولا أن نفهم قدرات الطفل العقلية لكى نحدد معرفته للموضوعات

الأخلاقية، فبينما التطور المعرفى للأطفال يتقدم فإن العقل الأخلاقى الأكثر تعقيدا يصبح ممكنا، وهذه المستويات المتقدمة تنتج سلوكيات وتصرفات أخلاقية أكثر نضجا وعقلانية.Ross،et al،1992،440

خصائص الشخصيات التى تتمتع بالسلوك الأخلاقى

هناك عدد من الخصائص التى تتسم بها الشخصيات الخلوقة نذكر منها مايلى:

المشاركة الوجدانية

تعد المشاركة الوجدانية بدورها إحدى الديناميات الخاصة بتحقيق النضج الانفعالى، والتى تتمثل بالانتماء الحقيقى للمجتمع من خلال تنمية القدرة على المشاركة الوجدانية والاهتمام بأمور الأخرين.(زهران

1995، 407).وفى هذا الصدد يشير كول وهول Coll and Holl إلى أن المشاركة الوجدانية من أهم الصفات الاجتماعية المرغوبة فى المراهق. (العمرية،224،2005).

الضمير الأخلاقى Moral conscience

إن تربية الضمير والعقلانية فى نفوس الأبناء لهما أثر بالغ فى تكوين هويتهم وبناء شخصيتهم، فالضمير والعقلانية ركنان رئيسيان ومتجاوران من أركان المسئولية الخلقية وبدونهما لاتستقيم شخصية المسئول، إذ يعزف عن الحقيقة وعن تحمل التبعية المكلف بها، فالضمير ينمى فى الشخص الإحساس بالآخرين والقدرة على تكوين ثقافة نحن الإنسان فى مقابل أنا الضمير، ويحدث الإنسان عن الأمانة، والصدق فى العمل، ويأمر الفرد بالطاعة للأوامر الإلهية، ويقنع المرء بالقوانين الوضعية . (فاطمة الزهراء سالم، حسن شحاتة،2007، 226)

الحساسية الأخلاقية Moral Sensitivity

تعرفها نارفيز146 :Narvaez،2001 بأنها: "اكتشاف التلميحات المتعلقة باتخاذ القرار الأخلاقى، وتفسير الموقف باعتبار وجهة نظر الشخص المعنى، وماهى الأفعال التى يجب القيام بها، وما هى ردود الفعل المحتملة". وتؤثر المعرفة والعاطفة معا فى

الحساسية الأخلاقية. ومن ثم تؤثر الحساسية الأخلاقية فى سلوكيتنا حتى وإن كان الطرف الآخر فى الموقف غير موجود وقت السلوك. (Myyry،2003:228). كما أكدت دراسة (نظمى حسين،2017) على أن الدافعية والحساسية والأخلاقية لهما قدرة كبيرة على التنبؤ بالسلوك الأخلاقى.

المثابرة Perseverance

هى تمكن الأفراد من إتمام المهمة وتجاوز العوائق،وبدونها قد تفشل الكثير من الأفعال الأخلاقية عند رؤية أول عائق أو صعوبة. ومن المهارات المطورة للمثابرة الضبط الذاتى، ومن اسراتيجيات الضبط الذاتى التغلب على العوائق والإحباطات ومن الأمور التى تساعد على التغلب على العوائق والمحبطات التعرف على التقنيات التى يستخدمها الشخص ليشجع نفسه عندما تصبح الأمور صعبة، وعندما يتولى الشخص لأمور فوق استطاعته. (Narvaez،2001، 157).

ومما سبق يتضح أن إذا كانت الصحة النفسية تعنى الخلو من المرض النفسى، فمعنى ذلك أن السلوك السوى هو الوسيلة إلى تحقيقها، كما أنه المظهر الذى يدل عليها. ومن مظاهر السلوك السوى(الصبر، الاستقامة، التقوى، الإيثار، تزكية النفس، والعمل الصالح .....الخ). (أبو بكر ساسى،2016، 256).

العلاقة بين المناخ الأسرى السلبى والسلوك الأخلاقى

Relation between negative family climate and moral behavior

وكما أن الأرض الضعيفة تسيىء إلى البذرة، كذلك البيت المضطرب لايصلح بأى حال لتنشئة الإنسان الصغير، مهما توفر المال والجاه وغير ذلك من وسائل التعويض المادى، فالبيت المضطرب لايخرج منه إلا إنسان مضطرب التفكير، معتل الإحساس، تعوزه سلامة النظر إلى نفسه وإلى الغير، ولن يكون هذا الفرد سعيدا ولامواطنا فقط، بل يؤدى عدم الانسجام والتوافق الأسرى إلى إصابة الأطفال بالاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية التى تؤول فى النهاية إلى أسوأ المصير إذا لم تطلب المشورة الطبية النفسية للعلاج. (كلير فهيم،1975: 77)

دراسات سابقة

أولا: دراسات تناولت المناخ الأسرى

فقد أجرى مجذوب قمر(2017) دراسة بعنوان «المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية فى جامعة دنقلا»، على عينة قوامها(108) من طلبة الجامعة، وقد هدفت الباحث إلى التعرف على المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب لدى كلية التربية فى جامعة دنقلا، وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين المناخ السرى والصحة النفسية من جهة، والصحة النفسية والشعور بالذنب من جهة أخرى، وأن المناخ الأسرى منبىء بالصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

أما حسنة بكر(2017) قامت بدراسة بلغت العينة فيها (134) طالبة، وكانت بعنوان» المناخ الأسرى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسى لدى الطالبات المراهقات بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمجليات أمدرمان الكبري»، وقد هدفت فيها إلى معرفة الوجهة العامة للمناخ الأسرى كما تدركه طالبات الصف الثالث بالمدارس الثانوية، ومعرفة دلالة علاقة الارتباط بين المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة مع كلا من دافعية الإنجاز والتوافق الدراسى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المناخ السرى كما تدركه طالبات الصف الثالث بالمدارس الثانوية إيجابى بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين أبعاد المناخ الأسرى مع كلا من دافعية الإنجاز و التوافق الدراسى.

وقد قام صيدم(2017) بدراسة هدف فيها إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسرى وبين الهوية والتسامح والإيثار لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وتم التطبيق على عينة عشوائية مقدارها(386) طالبا وطالبة، وكانت الدراسة بعنوان «المناخ الأسرى وعلاقته بالهوية والتسامح والإيثار فى محافظات غزة»، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المناخ الأسرى والمقياس ككل وبين التسامح والإيثار.

وقد قامت الاء طه(2018) بدراسة هدفت فيها إلى طبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى والتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، تم اختيار عينة قصدية من طلبة كلية التربية جامعة الأزهر بغزة، قد بلغ عددها (886) طالبا وطالبة، وكانت بعنوان «المناخ الأسرى وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة»، وقد خلصت النتائج إلى أن العلاقة بين المناخ الأسرى والتسامح علاقة محدودة وضعيفة.

خلاصة وتعقيب

عرضت الباحثة الحالية عدد من الدراسات التى تناولت المناخ الأسرى، وقد استنتجت الباحثة الحالية من هذا العرض النقاط الآتية:

1 . اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن العلاقة بين المناخ الأسرى وعدد من المتغيرات الإيجابية مثل الصحة النفسية، دافعية الإنجاز، التوافق الدراسى، التسامح، الإيثار، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة مجذوب(2017)، دراسة حسنة(2017)، دراسة صيدم(2017)، دراسة الاء طه(2018).

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسرى السوى والمتغيرات ذكرها.

وترى الباحثة أن من الطبيعى أن يرتبط المناخ الأسرى السوى (التماسك الأسرى، التواصل الأسرى، الدعم الأسرى، الدفء الأسرى) بالمتغيرات الإيجابية للمراهقين، لأن من المنطقى أن تكون الأسرة التى تتسم علاقات أفرادها بهذه السمات الإيجابية لها تأثير إيجابى على المراهق الذى يعيش فى ظلها.

2 . أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية المناخ الأسرى السوى بين أفراد كل أسرة من أجل إيجاد أجيال سوية سليمة نفسيا نافعة للمجتمع.

ثانيا: دراسات تناولت السلوك الأخلاقى

أما مصطفى إبراهيم(2014) فقد أجرى دراسة بعنوان»العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والسلوك الأخلاقى لدى طلبة الجامعة»، وقد هدف فيها إلى: التعرف على العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والسلوك الأخلاقى لدى طلاب الجامعة، وقد

أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على قائمة السلوك الأخلاقى.

كما قامت الشيماء محمد (2016) بدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية العامة، وقد هدفت فى دراستها إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية (أساليب معاملة والدية إيجابية – أساليب معاملة والدية سلبية) كما يدركونها، وكانت الدراسة بعنوان «علاقة السلوك الأخلاقى للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة»، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى للمراهقين والمراهقات وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركونها.

وقد أجرت كاترين2016،Kathryn بعنوان «الذاتية والمعرفة الأخـرى من السلوكيات الأخلاقية اليومية»، هدفتفيهاإليالتعرف على صحة التقارير الذاتية والوثيقة عن السلوكيات الأخلاقية اليومية من خلال دراسة مدى توافقها مع بعضها البعض ومع القياس الطبيعى للسلوكيات الأخلاقية اليومية، لفحص هذا قدم المشاركون فى المرحلة الجامعية (216) تقريرا ذاتيا عن السلوكيات الأخلاقية، وقد م خمسة من الأقران (982) تقرير مخبرين سريين عن تلك السلوكيات نفسها، وقد أكدت النتائج على أن من الرغم أن التقارير الذاتية وتقارير الأقران أظهرت مستويات معتدلة من الاتفاق مع بعضها البعض، إلا أن كلا التقريرين لم يتوافقان مع السلوكيات الأخلاقية الفعلية .

كما قام نظمى حسين (2017) بدراسة على عينة تكونت من (730) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، وقد هدف الباحث فى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية الأخلاقية والحساسية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية والسلوك الأخلاقى لدى طلبة جامعة اليرموك، وكانت الدراسة بعنوان «القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقى لدى طلبة جامعة اليرموك»، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة للدافعية والحساسية والسلوك الأخلاقى والأحكام الأخلاقية حسب نظرية كولبرج، هناك قدرة كبيرة للدافعية الأخلاقية فى تفسير السلوك

الأخلاقى تليها الحساسية الأخلاقية، وانخفضت قدرة الأحكام الأخلاقية على التنبؤ بالسلوك الأخلاقى.

خلاصة وتعقيب

1. أشارت بعض الدراسات إلى العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقى للأبناء مثل إدمان الإنترنت، المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الأقران، التعاطف، ومن هذه الدراسات: دراسة مصطفى إبراهيم(2014)، دراسة الشيماء(2016).
2. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بمتغير السلوك الأخلاقى للأبناء.
3. أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية وخطورة السلوك الأخلاقى للأبناء خاصة فى مرحلة المراهقة، وأن هذا ينعكس على المجتمع ككل.

فروض البحث

لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 – 15) سنة على مقياس المناخ الأسرى ودرجاتهم على مقياس السلوك الأخلاقى.

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى للنوع (ذكور – إناث).

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى للنوع (ذكور – إناث).

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات.

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للأمهات.

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس المناخ الأسرى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء.

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية على مقياس السلوك الأخلاقى تعزى لاختلاف المستوى التعليمى للآباء.

إجراءات البحث

أولا:المنهج تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى لأنه يتناسب مع طبيعة البحث.

ثانيا:العينة تكونت العينة من (500) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، بواقع (280)من الذكور (220) من الإناث،ممن يدرسون بالمدارس الحكومية والخاصة بكل من إدارة الزاوية الحمراءالتعليمية التابعة لمحافظة القاهرة، وإدارة فلانة التعليمية التابعة لمحافظة القليوبية،عام(2019 – 2020).

ثالثا:أدوات البحث

1- ١ . مقياس المناخ الأسرى (إعداد علاء الدين كفافى،٢٠١٠)

أعد هذا المقياس علاء الدين كفافى، ويهدف إلى قياس مدى اضطراب المناخ الأسرى من خلال الكشف عن العمليات والتفاعلات اللاسوية التى تحدث داخل نطاق الأسرة، ويصلح المقياس للتطبيق على الأطفال والمراهقين، ويتكون المقياس من (85) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعيةكما يلى:

1 . اللاأنسنة Dehumanizing

ويتكون من (23) عبارة،ويعبر عن معاملة الشخص كشىء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظرإليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية فى ذاته.

مثال لعبارات هذاالمقياس: أحس وكأن أبى وأمى يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالى.

2 . الحب المصطنع للطفل Affected love

ويتكون من (22) عبارة،ويعنى منح الوالدين للابن نمطا من الحب ويكتشف الابن فى معظم الحالات أنه حب مصطنع أو زائف أو مشروط أو غير نقى، وأن الدافع الحقيقى هو الاستغلال.

3 . الأسرة المدمجة Merged Family

ويتكون هذا المقياس من (23) عبارة تعبر عن أن الزوجان المدمجان يتبنيان اتجاها تملكيا كلا منهما نحو الآخر وكذلك نحو الابن فى حالة من الانصهار ويقاومان أى محاولة للطفل للانفصال او الاستقلال.

4 . المناخ الوجدانى غير السوىAbnormal Affective Climate

ويتكون هذا المقياس من (17) عبارة، ويقيس مدى وجود العلاقات والتفاعلات التى تدل على الاضطراب فى المناخ الوجدانى للأسرة وتعبرعن اضطراب العلاقات بين أعضاءها، ووجود تناقض بين مايحدث داخل الأسرة وبين مايبدو منها من صدق وثبات على السطح.

وتتم الإجابة على المقياس إما ب(نعم=1)أو(لا=صفر)، وذلك للعبارات الموجبة، وتعكس الدرجة فى حالة العبارات السالبة.

صدق المقياس وثباته

قامت مجموعة من الباحثين من معهد الدراسات والبحوث التربوية بحساب الصدق والثبات للمقياس وكانت النتائج كما يلى:

أ – الصدق

بنيت المقاييس بناء على التراث الضخم المتعلق بالمنظور النسقى الاتصالى فى دراسة الأسرة،ولذا فقد تحقق له درجة من صدق المضمون وصدق التكوين وصدق المحتوى. كما عرضت المقاييس على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين المهتمين بالدراسات الأسرية بحيث يتم الحكم على مدى تمثيل كل مقياس فرعى لما وضع لقياسه وقد أجريت – نتيجة التحكيم – بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لعدد من العبارات.

ب – ثبات المقياس

التجانس الداخلى: تم التأكد من تجانس المقياس وترابطه وصلاحيته وذلك بحساب معاملات الارتباط بين عبارات كل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقياس. كما تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقها على عينات مختلفة (الأمن النفسى والمناخ الأسرى لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ودور العلاج العائلى.(2018)، والعينة (المرحلة الثانوية). باستخدام طريقتى ألفا كرنباخ والقسمة النصفية. وقد أوضحت النتائج ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

2 . مقياس السلوك الأخلاقى (إعداد الباحثة)

يتكون المقياس من (35) موقف موزع على (6) أبعاد (تحمل المسئولية،العدل،الثقة،تقبل الاختلاف الاستقلالية، المصداقية).

خطوات بناء المقياس

الخطوة الأولى: قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظرى للسلوك الأخلاقى، والدراسات السابقة المرتبطة به.

الخطوة الثانية: قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس السلوك الأخلاقى المتاحة ومنهامقياس (نظمى حسين (2017)،Kathryn(2016)،بسمة سليمان (2008)،Sawanson&H ill(1993)،Arnold(1993).

الخطوة الثالثة:قامت الباحثة بدراسة استطلاعية،على (60)من طلاب المرحلة الإعدادية،وطرحت عليهم بعض الأسئلة منها(ماالذى يخطر ببالك عند سماع كلمة سلوك أخلاقى؟،ماهى صفات الشخص الخلوق من وجهة نظرك؟).

الخطوة الرابعة: تحديد أبعاد المقياس وفقا لما سبق، ولمنظمة الصحة العالمية،وتم تحديد عبارات كل بعد.

الخطوة الخامسة: عرض الأبعاد والعبارات على مجموعة من المحكمين وذلك لأخذ آرائهم فى مدى صدق المواقف فى مقياس السلوك الأخلاقى.

الخطوة السادسة: تحديد إجابات المقياس (تحديد إجابة من ثلاث اختيارات)،تقدر الإجابة الموجبة بثلاث درجات،والإجابة السالبة بدرجة،والإجابة البينية بدرجتان.

الخطوة السابعة:التحقق من صدق المقياس،لذا قامت الباحثة باستخدام صدق التحليل العاملى، وأسفر التحليل العاملى عن تشبع عباراته من أربعة عوامل جوهرية، وقد بلغت نسبة التباين العاملى الكلى ٪38،192، وأصبحت العوامل تتمثل فى(تحمل المسئولية،العدل،الثقة،تقبل الاختلاف).

الخطوة التاسعة: التحقق من تماسك مكونات المقياس، وذلك من خلال حساب الاتساق الداخلى. على عينة قوامها(500) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى

تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (01، 0) كما هو موضح بالجدوال الآتي:

أ: حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس:

العامل الأول: تحمل المسئولية

جدول (1)

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
6	.552**	.490**
7	.611**	.562**
8	.588**	.523**
9	.562**	.515**
13	.526**	.489**
16	.552**	.489**
17	.662**	.572**
18	.532**	.554**
23	.600**	.565**
24	.666**	.609**
25	.620**	.559**
26	.623**	.565**
30	.655**	.617**
34	.582**	.574**

****: مستوى الدلالة عند 0،01**

العامل الثانى: العدل

جدول(2)

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثانى والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباطبالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
10	.635**	.487**
11	.583**	.430**
12	.623**	.553**
27	.655**	.581**
28	.586**	.524**
31	.598**	.556**
32	.617**	.535**
33	.569**	.453**

****: مستوى الدلالة عند 0،01**

العامل الثالث: الثقة

جدول (3)

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثالث والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباطبالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	.581**	.458**
2	.611**	.497**
3	.623**	.494**
4	.612**	.454**
5	.548**	.372**

19	.460**	.197**
21	.535**	.261**

**: مستوى الدلالة عند 0،01

العامل الرابع: تقبل الاختلاف

جدول (4)

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الرابع والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباطبالعامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
14	.660**	.462**
15	.559**	.446**
20	.553**	.333**
22	.494**	.285**
29	.612**	.546**

ب:حساب معاملات الارتباطا تبين العوامل وبعضها البعضوالدرجة الكلية للمقياس

جدول (5)

معاملات الارتباط اتبين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	تحمل المسئولية	العدل	الثقة	تقبل الاختلاف	الدرجة الكلية
تحمل المسئولية		.701**	.470**	.636**	.922**
العدل			.500**	.540**	.836**
الثقة				.412**	.686**
تقبل الاختلاف					.760**

**: مستوى الدلالة عند 0،01

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات بين مفردات كل عامل والدرجة الكلية للعاملوالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0،01) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وعوامله مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى .

الخطوة العاشرة: التحقق من ثبات المقياس .

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتان هما طريقة والتجزئة النصفية، والفا كرونباخ، وفيما يلى توضيح كلاً منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية Split – half

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (500 طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى)لكل عامل من العوامل والمقياس ككل،باستخدام معادلتى جوتمان، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (6):

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
تحمل المسئولية	14	.850	.849
العدل	8	.733	.732
الثقة	7	.550	.530
تقبل الاختلاف	6	.594	.594
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	35	.891	.890

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ج) طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (500 طالب وطالبة) ثم تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (7)

معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
تحمل المسئولية	14	.680
العدل	8	.656
الثقة	7	.647
تقبل الاختلاف	6	.599
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	35	.907

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

النتائج ومناقشتها

تنص نتائج الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12 – 15) سنة على مقياس ا لمناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى ودرجاتهم على مقياس السلوك الأخلاقى(على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية).وقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجاتالأبناء على مقياس المناخ الأسرى ودرجاتهم على مقياس السلوك الأخلاقى كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (8)

معاملات الارتباط بين المناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى

المتغير تحمل المسئولية		السلوك الأخلاقى وأبعاده			
		العدل	الثقة	تقبل الاختلاف	الدرجة الكلية للسلوك الآخلاقى
المناخ الأسرى وأبعاده	اللاأنسنة	– 0.506**	– 0.436 **	– 0.444**	– 0.423**
	الحب المصطنع للطفل	– 0.498**	– 0.432**	– 0.438**	– 0.439**
	الأسرة المدمجة	– 0.457**	– 0.395**	– 0.410**	– 0.406**
	المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة	– 0.450**	– 0.371**	– 0.393**	– 0.380**
	الدرجة الكلية للمناخ الأسرى	– 0.515**	– 0.441**	– 0.455**	– 0.444**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،01) بين المناخ الأسرى و السلوك الأخلاقى (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى (0،01)، وبذلك نرفض الفرض الصفرى الذى تمت صياغته ونقبل الفرض البديل .

وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية لأن كلما اتسم المناخ الأسـرى باللاسواء بما يتضمنه من اصطناع الحب، واضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء،وكثرة المشاحنات،والصراعات، والتفرقة بين الأبناء. كلما زاد افتقاد الأبناء لمشاعر الدفء والأمن، وزيادة الخوف والقلق،وفقدان الثقة فى الذات والآخرين، وعدم التوازن وتنعكس تلك الاضطرابات على سلوكياتهم فيبتعدون عن السلوكيات السوية ويقتربون من السلوكيات اللاسوية (السرقة، العدوان،الإدمان،.....)،وسوء التكيف الاجتماعى والنفسى، وعدم التوافق مع العالم الذى يعيشون فيه. وهذا ماأكدته نظريةالأنساق العامة فى مدى تأثير البناء الأسرى ككل على شخصية الأبناء،فترى ان سلوك الفرد لاينتج من الخصائص الخاصة به وحده،ولكن ينتج من علاقته بالآخرين(الدامغ،1999، 6).كما أشار (الكفافى،،2009،30)إلى أن المناخ الأسرى غير السوى يساهم فى ظهور

العديد من الاضطرابات النفسية، ويؤدى إلى انخفاض فى مفهوم تقدير الذات لدى الأبناء والشعور بالعداوة،وانخفاض القدرة على ضبط الذات،والسلبية،وسوء التكيف الاجتماعى..

وقد اتفقت نتائج البحث مع دراسةكلا من(سحرفتحى،2007،فاطمة فرج،2010،2010،Tran&Richardmحسين عايد،2015،سعدية بدوى،2016). والتى أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين المعاملة الوالدية السلبية وكلا من تقدير الذات،والصحة النفسية،والسلوك الاجتماعى الإيجابى،والسلوك الأخلاقى. وهذا يدعم النقد الذى وجه إلى نظرية «كولبرج» لأنها أغفلت الدور الحاسم الذى تلعبه الأسرة فى تطوير التفكيرالأخلاقى ومن ثم السلوك الأخلاقى.

ولكن اختلفت نتائج البحث مع دراسة(سفيان أبو نجيلة،2015)التى أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسرى والتفكير الأخلاقى للأبناء.وهذه النتيجة لاشك فى صحتها فهى موضوعية ومنهجية وعلمية،إلا أنها لاتستقيم مع الوجدان والحس العام،فهل يعقل ألا يكون للأسرة والوالدين خاصة تأثير على التفكير الأخلاقى للأبناء. لكن تفسر الباحثة ذلك بأنه قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية للعينة، فهى المرحلة الجامعية،فقد يكون هناك تأثيرات أخرى على التفكير الأخلاقى لطلاب الجامعة،مثل وجهات النظر المتبادلة مع الآخرين،وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.وقد يرجع ذلك إلى أن موضوع الأخلاق أكبر من أن يتم حصره فى جانب التفكير الأخلاقى، فهناك قرار أخلاقى،ونمو أخلاقى، وأحاسيس أخلاقية، ومن ثم سلوك أخلاقى.

مناقشة الفرض الثانى والثالث

تنص نتائج الفرض الثانى على عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً تعزى للنوع فى الدرجة الكلية للمناخ الأسرى، والأبعاد (اللاأنسنة، الحب المصطنع للطفل، الأسرة المدمجة، المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة) سواء عند مستوى دلالة (05، 0)، (01، 0)، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية. قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T – Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطيدرجات

المجموعتين (ذكور، إناث) فى المناخ الأسرى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) لدى الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية كما هو موضح بالجدول الآتى

جدول (9)

الفروق التى تعزى للنوع فى المناخ الأسرى

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اللاأنسنة	ذكور	280	10.12	5.775	498	.185	غير دالة
	إناث	220	10.03	5.024			
الحب المصطنع للطفل	ذكور	280	10.22	5.055	498	.533	غير دالة
	إناث	220	10.00	4.406			
الأسرة المدمجة	ذكور	280	11.07	5.677	498	.145	غير دالة
	إناث	220	11.00	5.214			
المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة	ذكور	280	8.77	5.466	498	.-459	غير دالة
	إناث	220	8.99	5.108			
الدرجة الكلية للمناخ الأسرى	ذكور	280	40.19	20.555	498	.095	غير دالة
	إناث	220	40.02	18.005			

قيمة ت الجدولية 59، 2 (عند مستوى دلالة 01، 0)، قيمة ت الجدولية 1،97(عند مستوى دلالة 05، 0)

أما نتائج الفرض الثالث فأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05، 0) تعزى للنوع فى بعد تحمل المسئولية لصالح الإناث، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكثر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (05، 0)، وذلك يعنى إن الإناث أكثر تحملاً للمسئولية من الذكور . قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T – Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطيدرجات المجموعتين (ذكور، إناث) فى السلوك الآخلاقى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) لدى الأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية كما هو موضح بالجدول الآتى:

جدول (10)

الفروق التى تعزى للنوع فى السلوك الآخلاقى

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحمل المسئولية	ذكور	280	27.72	7.161	498	2.032 –	دالة عند (0،05)
	إناث	220	28.98	6.518			
العدل	ذكور	280	16.96	3.952	498	1.307 –	غير دالة
	إناث	220	17.41	3.778			
الثقة	ذكور	280	14.95	3.351	498	.125 –	غير دالة
	إناث	220	14.99	3.263			
تقبل الاختلاف	ذكور	280	12.95	3.026	498	.550 –	غير دالة
	إناث	220	13.09	2.688			
الدرجة الكلية للسلوك الأخلاقى	ذكور	280	72.58	14.742	498	1.493 –	غير دالة
	إناث	220	74.48	13.220			

قيمة ت الجدولية 59، 2 (عند مستوى دلالة 01، 0)، قيمة ت الجدولية 1،97(عند مستوى دلالة 05، 0

- عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً تعزى للنوع فى الدرجة الكلية للسلوك الأخلاقى، والأبعاد (العدل، الثقة، تقبل الاختلاف) سواء عند مستوى دلالة (05، 0)، (01، 0)، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية .

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الجنسين فى الدرجة الكلية للمناخ الأسرى والسلوك الأخلاقى عدا تحمل المسئولية،هى نتيجة منطقية حيث أن الأسرة التى يسودها تفاعلات وعلاقات مضطربة ينعكس هذا على الجو العام للأسرة،فيصبح الإهمال والجفاء والصراع والتشاحن سمات عامة سائدة فى الأسرة،وتؤثر هذه السمات على جميع الأفراد بما فى ذلك الأبناء من الجنسين،حيث أن الإنسان فى كل حالاته وباختلاف نوعه فى حاجة إلى الشعور بالحب والدفء والاهتمام والتقدير والدعم ليحقق التوافق النفسى والتوازن الشخصى والنمو الأخلاقى الذى ينعكس على سلوكياته. وهذا

ماأشارت إليه(حنان العنانى،2003، 191)بأن المراهق باختلاف نوعه ينشأ فى دائرة من العلاقات لعل من أهمها علاقته مع والديه،لما لهذه العلاقة من الأثرعلى النمو النفسى للمراهق، وتعد العلاقات الأسريةالدافئة القائمة على أساس من المودة والعدل والتفاهم ذات تأثيرإيجابى على الطفل،إذ تجعله أكثر قدرة على مواجهة مشكلات التكيف وأكثرتمتعابالصحة النفسية.

وهذا يتفق مع النظرية الإنسانية التى ترى أن إشباع الحاجات النفسية يعد أمرا مهما ضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد،ولتحقيق السلامة والصحة النفسية.وأن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدى إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء.وهذا يجعله شخصا قلقا يعانى من الاضطرابات النفسية المختلفة.(Ma-slow،1970،384).

واتفقت نتائج البحث مع دراسة كلا من (الشيماء محمد،2016،مصطفى إبراهيم،2014،نظمى حسين،2017).فى عد م وجود فروق بين الذكور والإناث فى السلوك الأخلاقى، والمعاملة الوالدية المدركة.واختلفت هذه النتائج مع دراسة(رشا مرسى،2012)التى أظهرت وجود فروق بين الذكوروالإناث فى المناخ الأسرى(الأسرة المدمجة،المناخ الوجدانى غير السوى) لصالح الإناث،على عينة فى مرحلة الطفولة المتأخرة.وتفسر الباحثة ذلك الاختلاف بأنه قد يرجع ذلك إلى طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرةبما تتسم به هذه المرحلة العمرية باعتبارها استعدادا لمرحلة المراهقة،وزيادة النشاط الاجتماعى للطفل إذ يزداد احتكاكا بالآخرين،إلا أن كثيرا من الأسر تضع للإناث قيودا وحدودا للسلوك،وبالتالى تتلقى الأنثى رسالة من التنشئة الاجتماعية مؤداها أنك لكى تكونى مقبولة، فلا بد أن تكونى سلبية نسبيا خاضعة،تابعة للآخرين، وحريصة على إرضائهم،ورغم أن هذه القيود والحدود توضع لكلامن الذكروالأنثى لكنها تؤكد أكثر على الإناث.

أما بالنسبة لوجود فروق بين الجنسين فى تحمل المسئولية لصالح الإناث،فترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع الواقع الميدانى،حيث أن النسبة العاملة يشغلها إلى

حد كبيرالإناث،كما أن الإناث لديهن قدرة كبيرة على تحمل الأعباء،فالمرأة العاملة تتحمل ضغط العمل، وتقوم بدورها الأساسى كزوجة وأم،فى الاهتمام بشئون المنزل وتربية الأبناء،وبالنظر فى واقع المجتمع نجد أن كثيرا من الأسر تعانى من غياب الأب بسبب (السفر،الموت،الطلاق،...)،أو الأب الحاضر الغائب الذى لايتحمل المسئولية تجاه أسرته،فتقوم الأم بتحمل المسئولية كاملة(المادية،التربوية)،فهى تقوم بدور (الأب والأم)،ولكن يندر تحمل الأب المسئوليةكاملة عند غياب الأم،فإن كان يستطيع تحمل المسئولية المادية بمفرده، فلايمكن تحمل المسئولية تربية الأبناء والاهتمام بشئون المنزل بمفرده.

مناقشة الفرض الرابع والخامس

تنص نتائج الفرض الرابع على

أ) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأم ذات المستوى التعليمى المتوسط فى الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسرى وجميع الأبعادلصالح الأم ذات المستوى التعليمى المتوسط.

ب) توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأم غير المتعلمة فى الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسرى وجميع الأبعادلصالح الأم غير المتعلمة .

ج) توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المتوسط، والأم غير المتعلمة فى الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسرى وجميع الأبعاد لصالح الأم غير المتعلمة .

وقد قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد-One Way ANOva لدراسة الفروق التى تعزى للمستوى التعليمى للأم، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين .

جدول (11)

الإحصاءالوصفى لأفرادالعينةعلى مقياس المناخ الأسرى

المتغير	المستوى التعليمى للأم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
اللاأنسنة	مرتفع	156	7.61	4.880
	متوسط	214	9.45	4.498
	غير متعلمة	130	14.09	5.358
الحب المصطنع للطفل	مرتفع	156	8.16	4.325
	متوسط	214	9.58	3.943
	غير متعلمة	130	13.36	4.940
الأسرة المدمجة	مرتفع	156	9.02	5.234
	متوسط	214	10.68	4.731
	غير متعلمة	130	14.05	5.628
المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة	مرتفع	156	6.87	5.235
	متوسط	214	8.72	5.020
	غير متعلمة	130	11.51	4.745
الدرجة الكلية للمناخ الأسرى	مرتفع	156	31.65	18.190
	متوسط	214	38.44	16.182
	غير متعلمة	130	53.02	19.372

جدول (12)

تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى المناخ الأسرى

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اللاأنسنة	بين المجموعات	3130.664	2	1565.332	66.476	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	11702.974	497	23.547		
	كلى	14833.638	499			
الحب المصطنع للطفل	بين المجموعات	2026.571	2	1013.285	53.810	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	9358.987	497	18.831		
	كلى	11385.558	499			
الأسرة المدمجة	بين المجموعات	1845.242	2	922.621	34.998	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	13101.958	497	26.362		
	كلى	14947.200	499			
المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة	بين المجموعات	1535.889	2	767.944	30.486	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	12519.399	497	25.190		
	كلى	14055.288	499			
	داخل مجموعات	155473	497	312.825		دالةعند (0،01)
	كلى	188877.728	499			

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض كلية حيث إن قيمة « ف « دالة على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسرى عند مستوى دلالة (0،01)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاثة (الأم ذات مستوى التعليم المرتفع، الأم ذات مستوى التعليم المتوسط، الأم غير المتعلمة) فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ولتحديد اتجاه الفروق فى هذه الأبعاد قامت الباحثة بحساب اختبار شيفية للمقارنات البعدية

جدول (13)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد اللاأنسنة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
اللاأنسنة	مرتفع	156	7.61	4.880	متوسط	-1.840*	.511	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-6.483*	.576	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	9.45	4.498	مرتفع	1.840*	.511	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-4.644*	.540	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	14.09	5.358	مرتفع	6.483*	.576	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	4.644*	.540	0،000	دالة عند 0،01

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الحب المصطنع للطفل

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الحب المصطنع للطفل	مرتفع	156	8.16	4.325	متوسط	-1.424*	.457	.008	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	-5.201*	.515	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	9.58	3.943	مرتفع	1.424*	.457	.008	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	-3.777*	.483	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	13.36	4.940	مرتفع	5.201*	.515	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	3.777*	.483	0،000	دالة عند 0،01

جدول (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الأسرة المدمجة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الأسرة المدمجة	مرتفع	156	9.02	5.234	متوسط	-1.663*	.541	0،009	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	-5.035*	.610	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	10.68	4.731	مرتفع	1.663*	.541	0،009	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	-3.372*	.571	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	14.05	5.628	مرتفع	5.035*	.610	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	3.372*	.571	0،000	دالة عند 0،01

جدول (16)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد المناخ الوجدانى

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
المناخ الوجدانى غير السوى	مرتفع	156	6.87	5.235	متوسط	-1.859*	.528	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-4.642*	.596	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	8.72	5.020	مرتفع	1.859*	.528	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-2.783*	.558	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	11.51	4.745	مرتفع	4.642*	.596	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	2.783*	.558	0،000	دالة عند 0،01

جدول (17)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية للمناخ الأسرى

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية للمناخ الأسرى	مرتفع	156	31.65	18.190	متوسط	-6.785*	1.862	0،001	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-21.362*	2.100	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	38.44	16.182	مرتفع	6.785*	1.862	0،001	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	-14.576*	1.997	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	53.02	19.372	مرتفع	21.362*	2.100	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	14.576*	1.997	0،000	دالة عند 0،01

وتنص نتائج الفرض الخامس على:

أ) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأب ذات المستوى التعليمى المتوسط فى الدرجة الكلية للمناخ الوجدانى الأسرى وجميع الأبعاد لصالح الأب ذات المستوى التعليمى المتوسط .

ب) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المتوسط، والأب غير المتعلم فى الدرجة الكلية للمناخ الوجدانى الأسرى وجميع الأبعاد لصالح الأب غير المتعلم .

ج) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المتوسط، والأب غير المتعلم فى الدرجة الكليةللمناخ الوجدانى الأسرى وجميع الأبعاد لصالح الأب غير المتعلم.

وقد قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحدOne Way ANova لدراسة الفروق التى تعزى للمستوى التعليمى للأم، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين. جدول (18): الإحصاءالوصفى لأفرادالعينةعلى مقياس العمليات الأسرية

المتغير	المستوى التعليمى للأم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
اللاأنسنة	مرتفع	156	7.52	4.793
	متوسط	226	10.07	5.092
	غير متعلم	118	13.50	5.094
الحب المصطنع للطفل	مرتفع	156	8.13	4.266
	متوسط	226	10.04	4.537
	غير متعلم	118	12.90	4.536
الأسرة المدمجة	مرتفع	156	8.92	5.116
	متوسط	226	11.24	5.306
	غير متعلم	118	13.46	5.195
المناخ الوجدانى غير السوى فى الأسرة	مرتفع	156	6.84	5.211
	متوسط	226	9.06	5.229
	غير متعلم	118	11.18	4.543

جدول (20)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد اللاأنسنة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
اللاأنسنة	مرتفع	156	7.52	4.793	متوسط	-2.547*	.521	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-5.981*	.610	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	10.07	5.092	مرتفع	2.547*	.521	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-3.434*	.568	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	13.50	5.094	مرتفع	5.981*	.610	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	3.434*	.568	0،000	دالة عند 0،01

جدول (21)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الحب المصطنع للطفل

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الحب المصطنع للطفل	مرتفع	156	8.13	4.266	متوسط	-1.910*	.464	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-4.764*	.543	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	10.04	4.537	مرتفع	1.910*	.464	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-2.854*	.506	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	12.90	4.536	مرتفع	4.764*	.543	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	2.854*	.506	0،000	دالة عند 0،01

جدول (22)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الأسرة المدمجة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الأسرة المدمجة	مرتفع	156	8.92	5.116	متوسط	-2.316*	.543	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-4.535*	.637	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	11.24	5.306	مرتفع	2.316*	.543	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-2.219*	.593	0،001	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	13.46	5.195	مرتفع	4.535*	.637	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.219*	.593	0،001	دالة عند 0،01

جدول (23)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد المناخ الوجدانى غير السوى

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
المناخ الوجدانى غير السوى	مرتفع	156	6.84	5.211	متوسط	-2.222*	.528	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-4.338*	.619	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	9.06	5.229	مرتفع	2.222*	.528	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-2.116*	.576	0،001	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	11.18	4.543	مرتفع	4.338*	.619	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	2.116*	.576	0،001	دالة عند 0،01

جدول (24)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية للمناخ الأسرى

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية للمناخ الأسرى	مرتفع	156	31.42	17.842	متوسط	-8.995*	1.885	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-19.617*	2.209	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	156	31.42	17.842	مرتفع	8.995*	1.885	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	-10.622*	2.057	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	51.03	17.830	مرتفع	19.617*	2.209	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	10.622*	2.057	0،000	دالة عند 0،01

وقد أكد(الرشدان،2005، 115) على أن المستوى التعليمى للوالدين يعتبر من العوامل المهمة المؤثرة فى اتجاهتهم نحو أبنائهم،وعلى شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتؤثر فى اتجاهتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءا وتفعيلا.وكما أوضحت دراسات بلوكيما(blowkima)المذكورة فى

(منسى،2007، 316)أن المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى للأسرة أثر عميق على سلوك الأطفال وعلى نموهم الاجنماعى،فلكل طائفة من الطوائف الاجتماعية أسلوبا معينا فى الحياة ونمطا خاصا فى السلوك،فنمط سلوك أفراد الأسرة المتعلمة يختلف عن نمط سلوك أفراد الأسرة الجاهلة(الأمية).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المستوى التعليمى يؤثر على الزوجين، وبالتالى يمتد هذا التأثير ليشمل تربية الأبناء.فإذا كان الزوجان يتمتعان بالقدر الكافى من المعارف

والمعلومات يكون بينهما نوع من الانسجام فى الأفكار،مما قد يساعدهما على توحيد النظرة حول الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء وفقا لطبيعة المرحلة العمرية وتغيرات المجتمع.وعلى العكس إذا كان الوالدان أميين أو لديهم مستوى تعليمى متدنى،فقد يلجئون إلى أساليب تربوية غير مناسبة كالتدليل أو التذبذب أو الشدة المفرطة،كما أنهم يغفلون عن متطلبات كل مرحلة عمرية يمربها أبنائهم،فكلما كان المستوى التعليمى للوالدين مرتفع كان هناك الإدراك الأكبر بمتطلبات التربية السليمة ومتطلبات النمو.

وقد اختلفت مع دراسة(جميلة،2015)التى أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسطات درجات المناخ الأسرى لدى عينة الطالبات لمتغير المستوى التعليمى للوالدين.وتفسر الباحثة ذلك الاختلاف، بأنه قد يرجع إلى نوع العينة (الإناث)، فطبيعة المجتمع الشرقى يضع أساليب تربوية معينة يتخللها القيود والحدود فى التعامل مع الإناث.

مناقشة الفرض السادس والسابع

وتنص نتائج الفرض السادس على

- وجود فروقاً دالة إحصائياً على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأم ذات المستوى التعليمى المتوسط لصالح الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع .
- وجود فروقاً دالة إحصائياً على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأم غير المتعلمة لصالح الأم ذات المستوى التعليمى المرتفع .
- وجود فروقاً دالة إحصائياً على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى بين مجموعتى الأم ذات المستوى التعليمى المتوسط، والأم غير المتعلمة لصالح الأم ذات المستوى التعليمى المتوسط.

وقد قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحدOne Way ANova لدراسة الفروق التى تعزى للمستوى التعليمى للأم، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين .

جدول (25)

الإحصاءالوصفى لأفرادالعينةعلى مقياس السلوك الأخلاقى

المتغير	المستوى التعليمى للأم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
تحمل المسئولية	مرتفع	156	30.99	6.364
	متوسط	214	29.35	6.400
	غير متعلمة	130	23.26	5.669
العدل	مرتفع	156	18.65	3.719
	متوسط	214	17.58	3.499
	غير متعلمة	130	14.68	3.491
الثقة	مرتفع	156	16.39	2.983
	متوسط	214	15.28	2.927
	غير متعلمة	130	12.76	3.164
تقبل الاختلاف	مرتفع	156	14.11	2.617
	متوسط	214	13.29	2.520
	غير متعلمة	130	11.23	2.932
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	مرتفع	156	80.13	12.598
	متوسط	214	75.50	12.069
	غير متعلمة	130	61.93	12.013

جدول (26)

تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى السلوك الأخلاقى

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحمل المسئولية	بين المجموعات	4660.419	2	2330.209	60.484	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	19147.493	497	38.526		
	كلى	23807.912	499			
العدل	بين المجموعات	1184.329	2	592.164	46.537	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	6324.189	497	12.725		
	كلى	7508.518	499			
الثقة	بين المجموعات	969.061	2	484.531	53.567	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	4495.489	497	9.045		
	كلى	5464.550	499			
تقبل الاختلاف	بين المجموعات	617.250	2	308.625	43.543	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	3522.678	497	7.088		
	كلى	4139.928	499			
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	بين المجموعات	25115.427	2	12557.713	84.065	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	74242.045	497	149.380		
	كلى	99357.472	499			

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) عند درجات الحرية 2 / 497 = 3،02

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (0،01) عند درجات الحرية 2 / 497= 4،66

جدول (27)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد تحمل المسئولية

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط		المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
تحمل المسئولية	مرتفع	156	30.99	6.364	متوسط	1.641*	.653	.044	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	7.726*	.737	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	29.35	6.400	مرتفع	-1.641*	.653	.044	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	6.084*	.690	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	23.26	5.669	مرتفع	-7.726*	.737	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-6.084*	.690	0،000	دالة عند 0،01

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
العدل	مرتفع جدول (): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد العدل	156	18.65	3.719	متوسط	1.068*	376.	.018	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	3.971*	424.	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	17.58	3.499	مرتفع	-1.068*	376.	.018	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	2.903*	397.	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	14.68	3.491	مرتفع	-3.971*	424.	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.903*	397.	0،000	دالة 0،0

جدول (28)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الثقة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الثقة	مرتفع	156	16.39	2.983	متوسط	1.115*	.317	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	3.629*	.357	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	15.28	2.927	مرتفع	-1.115*	.317	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	2.514*	.334	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	12.76	3.164	مرتفع	-3.629*	.357	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.514*	.334	0،000	دالة عند 0،01

جدول (29)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد تقبل الاختلاف

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
تقبل الاختلاف	مرتفع	156	14.11	2.617	متوسط	.815*	.280	.015	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	2.878*	.316	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	13.29	2.520	مرتفع	-.815*	.280	.015	دالة عند 0،05
					غير متعلمة	2.064*	.296	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	11.23	2.932	مرتفع	-2.878*	.316	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.064*	.296	0،000	دالة عند 0،01

جدول (30)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية للسلوك الآخلاق

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية للسلوك الأخلاقى	مرتفع	156	80.13	12.598	متوسط	4.639*	1.287	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	18.204*	1.451	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	214	75.50	12.069	مرتفع	-4.639*	1.287	.002	دالة عند 0،01
					غير متعلمة	13.565*	1.359	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلمة	130	61.93	12.013	مرتفع	-18.204*	1.451	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-13.565*	1.359	0،000	دالة عند 0،01

كما ينص الفرض السابع على:

- وجود فروقاً دالة إحصائياًبين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأب ذات المستوى التعليمى المتوسط على مستوى الدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى وجميع الأبعاد لصالح الأب ذات المستوى التعليمى المرتفع .
- وجود فروقاً دالة إحصائياًبين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المرتفع، والأب غير المتعلم على مستوى الدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى وجميع الأبعاد لصالح الأب ذات المستوى التعليمى المرتفع .
- وجود فروقاً دالة إحصائياًبين مجموعتى الأب ذات المستوى التعليمى المتوسط، والأب غير المتعلم على مستوى الدرجة الكلية لمقياس السلوك الآخلاقى وجميع الأبعاد لصالح الأب ذات المستوى التعليمى المتوسط

جدول (31)

الإحصاءالوصفى لأفرادالعينةعلى مقياس السلوك الأخلاقى

المتغير	المستوى التعليمى للأم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
تحمل المسئولية	مرتفع	156	31.22	6.256
	متوسط	226	29.04	6.321
	غير متعلم	118	22.92	5.752
العدل	مرتفع	500	28.28	6.907
	متوسط	156	18.70	3.614
	غير متعلم	226	17.41	3.596
الثقة	مرتفع	118	14.64	3.507
	متوسط	500	17.16	3.879
	غير متعلم	156	16.38	2.941
تقبل الاختلاف	مرتفع	226	15.15	2.995
	متوسط	118	12.76	3.218
	غير متعلم	500	14.97	3.309
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	مرتفع	156	14.26	2.413
	متوسط	226	13.12	2.721
	غير متعلم	118	11.15	2.800

جدول (32)

تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى السلوك الأخلاقى

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحمل المسئولية	بين المجموعات	4878.970	2	2439.485	64.051	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	18928.942	497	38.086		
	كلى	23807.912	499			
العدل	بين المجموعات	1135.618	2	567.809	44.281	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	6372.900	497	12.823		
	كلى	7508.518	499			
الثقة	بين المجموعات	894.090	2	447.045	48.612	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	4570.460	497	9.196		
	كلى	5464.550	499			
تقبل الاختلاف	بين المجموعات	654.675	2	327.338	46.679	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	3485.253	497	7.013		
	كلى	4139.928	499			
الدرجة الكلية للسلوك الاخلاقى	بين المجموعات	25218.007	2	12609.004	84.525	دالةعند (0،01)
	داخل المجموعات	74139.465	497	149.174		
	كلى	99357.472	499			

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض كلية حيث إن قيمة « ف « دالة على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الأخلاقى عند مستوى دلالة (0،01)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاثة (مستوى تعليم مرتفع، مستوى تعليم متوسط، غير متعلم) فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ولتحديد اتجاه الفروق فى هذه الأبعاد قامت الباحثة بحساب اختبار شيفية للمقارنات البعدية للأبعاد والدرجة الكلية كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول (33)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد تحمل المسئولية

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
تحمل المسئولية	مرتفع	156	31.22	6.256	متوسط	2.185*	.642	.003	دالة عند 0،01
					غير متعلم	8.309*	.753	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	29.04	6.321	مرتفع	-2.185*	.642	.003	دالة عند 0،01
					غير متعلم	6.125*	.701	0000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	22.92	5.752	مرتفع	-8.309*	.753	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-6.125*	.701	0،000	دالة عند 0،01

جدول (34)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد العدل

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
العدل	مرتفع	156	18.70	3.614	متوسط	1.287*	.373	.003	دالة عند 0،01
					غير متعلم	4.063*	.437	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	17.41	3.596	مرتفع	-1.287*	.373	.003	دالة عند 0،01
					غير متعلم	2.776*	.407	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	14.64	3.507	مرتفع	-4.063*	.437	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.776*	.407	0،000	دالة عند 0،01

جدول (35)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الثقة

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الثقة	مرتفع	156	16.38	2.941	متوسط	1.239*	.316	.001	دالة عند 0،01
					غير متعلم	3.622*	.370	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	15.15	2.995	مرتفع	-1.239*	.316	.001	دالة عند 0،01
					غير متعلم	2.383*	.344	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	12.76	3.218	مرتفع	-3.622*	.370	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-2.383*	.344	0،000	دالة عند 0،01

جدول (36)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد تقبل الاختلاف

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
تقبل الاختلاف	مرتفع	156	14.26	2.413	متوسط	1.143*	.276	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	3.110*	.323	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	13.12	2.721	مرتفع	-1.143*	.276	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	1.967*	.301	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	11.15	2.800	مرتفع	-3.110*	.323	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-1.967*	.301	0،000	دالة عند 0،01

جدول (37)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية للسلوك الآخلاقى

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية للسلوك الأخلاقى	مرتفع	156	80.57	156	متوسط	5.854*	1.271	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	19.104*	1.490	0،000	دالة عند 0،01
	متوسط	226	74.72	12.418	مرتفع	-5.854*	1.271	0،000	دالة عند 0،01
					غير متعلم	13.251*	1.387	0،000	دالة عند 0،01
	غير متعلم	118	61.47	11.936	مرتفع	-19.104*	1.490	0،000	دالة عند 0،01
					متوسط	-13.251*	1.387	0،000	دالة عند 0،01

وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية ومعقولة مكملة للنتائج السابقة القائلة بأن المناخ الأسرى يتأثر بالمستوى التعليم للوالدين وتتفق مع بعض الدراسات الميدانية التى أثبتت أن هناك الكثير من الجرائم والسلوكيات المنحرفة سببها الأساليب التربوية الخاطئة التى يمارسها الآباء بالإضافة إلى التفكك الأسرى مثل دراسة (Wills، Sargent Stool-miller، Gibbons، Worth،2007ودراسة (Belsky، Steinbegine،2009) .حيث يقوم الآباء ذوى المستوى التعليمى والثقافى المرتفع بانتقاءالأساليب التربوية المناسبة للطفل،ومن هذه الأساليب تدعيم السلوك السوى،وتعديل السلوك اللاسوى،ويلجئون إلى أخصائى إذا استدعى الأمر ذلك،أما الآباء الأميون أو ذوى المستوى التعليمى المتدنى،فهم ليس على دراية بمدى خطورة الأساليب التربوية الخاطئة على الجانب الوجدانى للطفل الذى ينعكس على سلوكياته وهذا ماأكدته دراسة،2007) (Van Snoee، Fairchild، Goozen. وهذا ماأشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعى بأن

التعزيز الاجتماعى يقوم بتدعيم السلوك المرغوب فيه وكف السلوك غير المرغوب فيه، وذلك عن طريق ماتقدمه وسائل التطبيع الاجتماعى من أنواع الإثابة والعقاب، والتى يختلف باختلاف الموقف والسلوك،فإذا حدث وترتب على السلوك تعزيز أى إشباع فإن السلوك يثبت ويدعم، وكلما تكرر السلوك معززا تحول السلوك إلى عادة ثابتة،وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن النموذج الذى يتم تقليده بصورة مناسبة،بالإضافة إلى أسلوب التعزيز الملائم يكون له أثر كبير فى إكساب الطفل السلوك الخلقى المطلوب،إلى جانب أن الأحكام الخلقية يمكن تعديلها باستخدام التعزيز المصاحب للاستجابة .(Bandura&Mcdonald، 1963،274 – 281). وقد اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة(محمد بن عبدالله،2008)التى أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدوانى للأبناء والمستوى التعليمى للوالدين على عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وترجع الباحثة ذلك الاختلاف إلى أن السلوك العدوانى لطلاب المرحلة الثانوية قد يكون له أسباب أخرى غير الأسرة،مثل الضغوط الدراسية،القلق وكثرة التوتر الناشىء من الخوف من عدم الالتحاق بالكلية المرغوب فيها،الاحتكاكات بين الطلاب.

الخلاصة

من خلال ما تقدم نستنتج الأهمية البالغة للأسرة وتأثيرها على نشأة الأبناء، فالعلاقات الأسرية الغيرسوية تنعكس على على مبادىء وقيم وأخلاق وشخصية الأبناء ومن ثم سلوكياتهم، فالشخص يتشرب السلوكيات والقيم من المحيط الذى يعيش فيه، ومن الأشخاص الذين يتعامل معهم، كما تسهم سلوكيات الأبناء فى التنبؤ بطبيعة العلاقات داخل الأسرة (سوية – غير سوية)، وأن المستوى التعليمى والثقافى للوالدين يؤثر على تنشئة الأبناء ومن ثم على سلوكياتهم.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- الاء طه سالم دلول(2018).المناخ الأسرى **وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهربغزة.كلية التربية. جامعة الأزهر.غزة.فلسطين.**
- أبوبكرساسى عبدالقادر(2016) .مظاهر الصحة النفسية فى القرآن الكريم. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية . الجامعة الأسمرية الإسلامية. زليتن زكليتى الآداب والعلوم.256 – 270.
- أحمد أبو السعد، أحمد العربيات (2012) **نظريات الإرشاد النفسى والتربوى،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.**
- أحمد الكندرى(1992) **علم النفس الأسرى، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.**
- بسمة سليمان الحلو(2008).أثر استراتيجية الألعاب المحوسبة فى تنمية السلوك الأخلاقى لدى طلبة الصف الأول الأساسى فى مدينة عمان.دكتوراة.الجامعة الأردنية.عمان.
- جميلة خلف قريطع الرويلى(2015).المناخ الأسرى وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية فى مدينة عرعر.مجلة كلية التربية بأسيوط.مصر.مجلد(31).عدد(4).
- حامدعبدالسلام زهران(1995). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب،ط5، القاهرة.
- حسناء العلى(2016) **التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بالمناخ الأسرى لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، مجلة الرياضة المعاصرة، مجلد (15)،العدد(4)،**185 – 198.

- حسنة بكر أحمد حسن(2017) **المناخ الأسرى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسى لدى الطالبات المراهقات بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمجليات أم درمان الكبرى، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.**
- حنان عبد الحميد العنانى(2003).الصحة النفسية.عمان .دارالفكر.
- رياض صيدم (2017) **المناخ الأسرى وعلاقته بالهوية والتسامح والإيثار فى محافظات غزة، مستودع جامعة طيبة الرقمى،غزة.**
- سامى الدامغ(1999) **نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها فى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، كلية الآداب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.**
- سحر فتحى إبراهيم(2007).المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال.دكتوراة.معهد الدراسات التربوية.جامعة القاهرة.
- سعدية السيد بدوى(2016).علاقة السلوك الأخلاقى للبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة.مجلة الإرشاد النفسى.جامعة عين شمس. مجلد(9).عدد(70).
- سفيان محمد أبو نجيلة(2015).المناخ الأسـرى كمايدركه الأبناء وعلاقته بالتفكيرالأخلاقى فى ضوء كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهربغزة.مجلة الدراسات النفسية.جامعة الأزهر.غزة.مجلد(25).عدد(1).
- الشيماءمحمدرياض(2016).علاقة السلوك الأخلاقى للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية.ماجستير. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية للأطفال.
- عبدالله راجى الرشدان(2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.**
- علاء الدين كفافى(1999) .**الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى. المنظور النسقى الاتصالى. دار الفكر العربى . القاهرة.**
- علاء الدين كفافى(2009) **علم النفس الأسرى، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.**
- علاء الدين كفافى(2010) **مقاييس المناخ الأسرى والعمليات الأسرية، ط1، دار العلم، الفيوم، مصر.**

- فاطمة الزهراء سالم، حسن شحاتة(2007). **التربية الأخلاقية فى المجتمع العربى. دار العالم العربى. القاهرة.**
- كلير فهيم(1975). الحب والصحة النفسية لأبنائنا. الطبعة الثانية. دار المعارف.
- لاح الدين العمرية(2005) **علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.**
- ليندا عبدالرحمن عبد الغفار(2017) **فاعلية برنامج إرشادى جمعى يستند إلى نظرية النظم فى تحسين المناخ الأسرى وخفض الانتكاسة لدى الأبناء المدمنين، رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.**
- مجذوب قمر(2017)**المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا السودان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، مجلد5، عدد 17، 275 – 291.**
- محمد بن عبدالله المطوع(2008).العلاقة بين العنف الأسرى تجاه الأبناء والسلوك العدوانى لديهم،دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية.جامعة الكويت. مجلد(36).عدد(1).
- محمود خليل أبو دف، سناء إبراهيم أبودقة(2008) **أخطاء الأسرة الشائعة فى تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا فى الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية،ط1 327 – 375.**
- محمود عبد الحميد منسى(2007) **قراءات فى علم النفس، المكتب الجامعى بالإسكندرية، مصر.**
- مصطفى إبراهيم أحمد(2014) **العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والسلوك الأخلاقى لدى طلاب الجامعة، ماجستير،جامعة المنيا.**
- مصطفى حجازى(2015) **الأسرة وصحتها النفسية (المقومات، الديناميات، العمليات)، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب.**

- مفتاح على حسين(2015) **قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا، ع3.**
- منصور عبد المجيد سيد، زكريا أحمد الشربينى (2001) **الأسرةعليمشارف القرن 21، دار الفكر العربى، القاهرة.**
- ميخائيل إبراهيم أسعد(1986) **مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، منشورات دار الأفاق الجديدة.**
- نسرين عبدالله البحرى(2010) **أنماط التنشئة الأسرية وأثرها على السلوك المنحرف لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى مديريات التربية والتعليم فى محافظة الكرك، مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن.**
- نظمى حسين محمود(2017). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقى لدى طلبة جامعة اليرموك. دكتوراة.كلية التربية. جامعة اليرموك.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

- Amy،z(2014).empath as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after contorting for social desirability.wayne state university. United states.michigan.ph.d.
- Bandura،a&mcdonald(1963).the influence of social reinforcement and the behavior of models in shaping children's moral judgments. journal of a bnormal and social psychology.vol.67(3).pp.274 - 281.
- Belsky،j.،steinberg،l،houts،r.m.،&halpern - felsher،b.l.(2009). the development of reproductive strategy in females:early maternal harshness earlier menarche increased sexual risk taking. developmental psychology.46(1)،120 - 128.
- Eysenck،j،h(1964).crime and personality.boston Houghton miffin company
- Fleming،j،s.(2006).piaget،Kohlberg Gilligan،and others on moral development.

- Kathryn،b(2016).self - and other - knowledge of everday moral behavior . Washington university in st.louis.ph.d.
- Lerner،r(2002).a dolesence،development،diversity،context،and application.new jersey.prentice،hall.
- Maslow،h&Abraham(1970).motivation and personality.new York. macmillan.
- Narvaez،d.&crowell،ch.،&comberg،a.(2008).psychological distance and the components of moral behavior in digital world. in crowel،ch.r(id) moral psychology and information ethics. notre dam.department of psychology university of notre. Palmer،e،j&hollin،c،r(2011).sociomoral reasoning،perceptions of parenting and self - reported delinquency in adolescents.applied cognitive psychology.15.85 - 100.
- Schoil،r.w(2005).etics and moral behavior.journal of personality and social psychology.vol.11(30)p.245 Skinner،a،et al.(1971).the family assessment measure.candian.journal of community.12.77 - 92.
- Soat،m(2010).an investigation of effect a moral education program on the etical development of Malaysiya future accountants.un published philosophy Curtin university of technology.
- Turiel،e(2006).thought،etmotions and social interactional processes in moral development.eribam associates thesis. .
- Van goozen،s.h.،Fairchild،g.،snoek.،h.،&Harold.،g.t.(2007).the evidence for a neurobiological model of childhood antisocial behavior . psychological bulletin. 133(1).149 - 182.
- Wills،t.a،sergeant،j.d.،stoolmiler،m.،gibbons،f.x.،worth،k.a.،&c in،s.d(2007).movie exposure to smoking cues and adolescent smoking onset:a test for mediation through peer affiliations.health psychology.26،769 - 77.